يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتمّ لرزقه»[1446]. 1254 ـ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «من أحبّ أن يكون أتقى الناس، فليتوكلّ على الله، ومن أحبّ أن يكون أغنى الناس، فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده»[1447]. 1255 ـ ابن خالد، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي، ولم يؤمن بقدري، فليلتمس إلهاً غيري. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في كلّ قضاء الله عزّ وجلّ خيرةٌ للمؤمنين»[1448]. 1256 ـ الصادق (عليه السلام): «التوكّل كأس مختوم بختم الله عزّ وجلّ، فلا يشرب بها، ولا يفضّ ختامها إلاّ المتوكّل، كما قال الله تعالى: (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) [1449] وقال الله عزّ وجلّ: (وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُم مُؤْمِنِينَ) [1450] وجعل التوكّل مفتاح الإيمان، والإيمان قفل التوكّل، وحقيقة التوكّل الإيثار، وأصل الإيثار تقديم الشيء بحقّه، ولا ينفكّ المتوكّل في توكّله من إثبات أحد الإيثارين، فإن آثر معلول التوكّل، وهو الكون، حجب به، وإن آثر]المعلّل[علّة التوكّل، وهو الباري سبحانه، بقي معه. فإن أردت أن تكون متوكّلاً لا متعلّلاً، فكبّر على روحك خمس تكبيرات، وودع أمانيك كلّها وداع الموت والحياة. وأدنى حدّ التوكّل أن لا تسابق مقدورك بالهمّة، ولا تطالع مقسومك، لا تستشرف معدومك، فينتقص بأحدها عقد إيمانك وأنت لا تشعر»[1451]. 1257 ـ البزنطي، عن الرضا (عليه السلام) قال: «عجباً لمن عقل عن الله كيف يستبطئ الله في